

¹ وَسَمِعَ سَفَطْيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا بْنُ قَشُحُورَ وَبُوحَلَ بْنِ سَلَمْيَا وَقَشُحُورَ بْنَ مَلِكِيَّا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِزْمِيَا يُكَلِّمُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: ² هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِي يُقِيمُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْكَلدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَحْيَا وَتَكُونُ لَهُ نَفْسُهُ غَيْمَةً قَيْحًا. ³ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُدْفَعُ دَفْعًا لِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ قَبْلَ أَخْذِهَا. ⁴ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ، لِيُقْتَلَ هَذَا الرَّجُلُ، لِأَنَّهُ يَذَلُّكَ يُضْعِفُ أَيْدِي رِجَالِ الْحَرْبِ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَيْدِي كُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ يُكَلِّمُهُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ. لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَطْلُبُ السَّلَامَ لِهَذَا الشَّعْبِ بَلِ السَّيِّئِ. ⁵ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقًا، هَا هُوَ يَبِيدُكُمْ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْكُمْ فِي يَسَائِلِهِ. ⁶ فَأَخَذُوا إِزْمِيَا أَلْفُوهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي دَارِ السَّجْنِ، وَدَلُّوا إِزْمِيَا بِجَبَالٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَخْلٌ، فَغَاصَ إِزْمِيَا فِي الْوَخْلِ. ⁷ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، رَجُلٌ حَصِيٌّ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا إِزْمِيَا فِي الْجُبِّ، وَالْمَلِكُ جَالِسٌ فِي بَابِ بَيْتَائِمِينَ، خَرَجَ عَبْدُ مَلِكِ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ، ⁸ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَا فَعَلُوا بِإِزْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ فِي مَكَانِهِ بِسَبَبِ الْجُوعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ خُبْرٍ فِي الْمَدِينَةِ. ¹⁰ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، خُذْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَأَطْلِعْ إِزْمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. ¹¹ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالُ مَعَهُ، وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى أَسْقِلِ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ نِيَابًا رَثَةً وَمَلَاسًا بَالِيَةً وَدَلَّاهَا إِلَى إِزْمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجَبَالٍ. ¹² وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِزْمِيَا، صَعِ النَّيَابَ الرَثَّةَ وَالْمَلَاسَ الْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ تَحْتَ الْجَبَالِ. فَفَعَلَ إِزْمِيَا كَذَلِكَ. ¹³ فَجَدُّوا إِزْمِيَا بِالْجَبَالِ وَأَطْلَعُوهُ مِنَ الْجُبِّ. فَأَقَامَ إِزْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ. ¹⁴ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقًا وَأَخَذَ إِزْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ إِلَى الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ الَّذِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِزْمِيَا، أَتَا أَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِ. لَا تُخَفِ عَنِّي سَيِّئًا. ¹⁵ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيَا، إِذَا أَحْبَبْتُكَ أَقَامَا تَقْلُبْنِي قَوْلًا. وَإِذَا أَسْرْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَسْمَعْ لِي. ¹⁶ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِزْمِيَا سِرًّا، حَتَّى هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا هَذِهِ النَّفْسَ إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ، وَلَا أَدْفَعُكَ لِيَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ. ¹⁷ فَقَالَ إِزْمِيَا لَصِدْقِيَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنْ كُنْتُ تَخْرُجُ خُرُوجًا إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تَحْيَا نَفْسُكَ وَلَا تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ

يَالثَّارِ، بَلْ تَعْيَا أَنْتَ وَبَيْتُكَ.¹⁸ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَخْرُجُ إِلَى
رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْكِلْدَانِيِّينَ
فَيُخْرِقُونَهَا بِالثَّارِ، وَأَنْتَ لَا تُغْلِبُ مِنْ يَدِهِمْ.¹⁹ فَقَالَ
صِدْقِيَا الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا، إِنِّي أَخَافُ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ قَدْ
سَقَطُوا لِلْكِلْدَانِيِّينَ لئَلَّا يَدْفَعُونِي لِيَدِهِمْ فَيَرْذَرُوا
بِي.²⁰ فَقَالَ إِرْمِيَا، لَا يَدْفَعُونَكَ. اسْمَعْ لِمَا يَقُولُ الرَّبُّ فِي
مَا أَكَلَمْتُكَ أَنَا بِهِ فَيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَتَحْيَا نَفْسُكَ.²¹ وَإِنْ كُنْتَ
تَأْتِي الْخُرُوجَ، فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرَانِي الرَّبُّ
إِبَّاهَا.²² هَا كُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي بَقِينَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا
يُخْرَجْنَ إِلَى رُؤَسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَهُنَّ يَقُلْنَ قَدْ خَدَعَكَ
وَقَدِرَ عَلَيْكَ مُسَالِمُوكَ. غَاصَتْ فِي الْحَمَاءِ رِجْلَاكَ
وَأَزِيدْنَا إِلَى الْوَرَاءِ.²³ وَيُخْرِجُونَ كُلَّ نِسَائِكَ وَبَيْتِكَ إِلَى
الْكِلْدَانِيِّينَ وَأَنْتَ لَا تُغْلِبُ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُمَسِّكُ بِيَدِ
مَلِكِ بَابِلَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُخْرَقُ بِالثَّارِ.²⁴ فَقَالَ صِدْقِيَا
لِإِرْمِيَا، لَا تَعْلَمْ أَحَدٌ بِهَذَا الْكَلَامِ فَلَا تَمُوتَ.²⁵ وَإِذَا سَمِعَ
الرُّؤَسَاءُ أَنِّي كَلَّمْتُكَ وَأَتَوْا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ، أَحْبَرْنَا بِمَاذَا
كَلَّمْتَ الْمَلِكَ، لَا تُخَفِ عَنَّا فَلَا تَقُلْكَ، وَمَاذَا قَالَ لَكَ
الْمَلِكُ.²⁶ فَقُلْ لَهُمْ، إِنِّي الْقَبِيْثُ تَصَرَّعِي أَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى
لَا يَرْدِيَنِي إِلَى بَيْتِ يُوثَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.²⁷ فَأَتَى كُلُّ
الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَحْبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هَذَا
الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ، فَسَكَتُوا عَنْهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ لَمْ
يُسْمَعْ.²⁸ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ السَّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي
أَخَذَتْ فِيهِ أَوْرُشَلِيمَ.